

أثقل شرطي مرور في بغداد؛ وزني لا يعيقني وانتشلت أحدهم من سيارة محترقة

كتابة وتصوير / أفراح شوقي

أكثر من مرة كنت أراه وسط الشارع وبالتحديد في تقاطع الفيضي في منطقة الكرادة، لايبالي بحس الظهيرة القانظ، ولا ضغط العمل، كان كأى شرطي مرور ملتزم بعمله لكن مايميزه عن غيره وزنه اللافت للنظر وهو يزيد على 140 كغم. أنه رئيس عرفاء مؤيد حسين عليوي، مواليد 1970، عن بدايات عمله يقول: كنت رجلاً نجيده أولاً

تحوّل إلى سلك المرور بعد عام 2003 لأن المرور كان بحالة يرثى لها، منذ شهر أعمل هنا بالتحديد. كيف تصير على حر الصيف؟ أجاب: لقد تعودت على ذلك ولدي صبر يعادل ستة رجال، وكما ترى أنا أعمل هنا وحدي بعد أن رحل عني زملائي، وعملي يبدأ من السادسة صباحاً وحتى الثانية والنصف ظهراً وعندما يغلبني العطش استعرت سيارات النجدة لشرب الماء.

لماذا لا توجد مظلة قريبكم من تلك المظلات الحديثة التي نراها في التقاطعات؟ قال: المظلات لا تقيدينا لأنها صغيرة، ونحن واجبتنا متحرك، ربما من الأجدى أن يصر إلى وضع مظلة كبيرة أو قطعة قماش ما بين عمارتي التقاطع ليعم الظل الجميع ونرتاح قليلاً من وهج الشمس الحارقة. وعن أهم مصاعب عمله قال: أنها كثيرة، فالحياة غدت متعبة للجميع، ونحن نمثل أوتاد الناس في الشارع، ولولا وجودنا لكنت شوارعنا عبارة عن فوضى حقيقية، لكننا نعتب على العاملين في مقراتنا مؤثراً ممن

ينعمون بمكيفات الهواء ويفرضون علينا التعليمات الإدارية الصارمة، لكننا مع ذلك متهمون بالرشوة وهذا مايزعجنا كثيراً. وعن تعامل المواطن معه قال: المواطن متفهم لعلنا نرغم أن بعضهم لا يتقيد بشروط السير وأهم مانعاه هو مواكب أصحاب الباجات والوفود الرسمية والإحزاب كون معظمهم لا يلتزم بقوانين المرور ويتعد عن محاسبتهم أحياناً خشية تعرضنا للمساءلة؛ وتبقى أصوات زماراتهم العالية تصيبنا بالصداع الدائم.

وهل فكرت بأنقاص وزنك؟ قال: أنا مصاب بمرض السكري وأضطر لأخذ مادة السكوزون للعلاج وهو ماسيب سميتي وقد طلبت نقلتي إلى مقرات المرور لكن لم يستجب أحد لطلبي. هل صحيح أنك الشرطي الأكثر بداية في شوارع بغداد كما يقال؟ ضحك كثيراً قبل أن يجيبني، أنه يسمع ذلك فعلاً، وأن له أخاً نوامياً بديناً أيضاً يعمل في تقاطع الكرادة من جهة الجادرية، وبالفعل وأثناء عودتنا للبيت عثرنا على أخيه التوأم وهو يشبه تماماً في الشكل والبدانة لكنه أرق منه قليلاً ولما طلبنا تصويره رفض الأمر وقال أخي يكفي!! وقبل أن نغادره عرفنا أنه حصل على الكثير من كتب الشكر والتقدير بسبب أنضباطه ومواظبته في العمل، وفي ذات مرة نجح بانتشال سائق إحدى السيارات التي استهدفت بعبوة لاصقة وكذلك الشخص الجالس قريبه، والنيران لا تزال تشتعل في السيارة.



حلت الجميلة كيم كارداشيان والممثل الصاعد زاك إيفرون في صدارة لأصحاب مجلة "بيبو" لأصحاب أفضل وأجمل الأجسام. الحسنا كارديشيان حصلت على مكانة متميزة في القائمة "عن طريق التمرين بانتظام، والابتعاد عن الوجبات السريعة كما أصدرت سلسلة "دي في دي"، لممارسة التمارين تحت عنوان "خفي وزنك بحلول يوم الجمعة".

في عشق الحرية

العمود الثامن

عادتي قراءة لكتاب الفيلسوف هربرت ماركوز (الإنسان ذو البعد الواحد) إلى تلك السنوات التي كان فيها هذا الكتاب بمثابة الإنجيل بالنسبة للشباب الأوربي في ستينيات القرن الماضي، التمرد والمطالبة بالتغيير كان شعار الطلبة الفرنسيين الذين قادوا انتفاضة عام 1968، انتفاضة حاله رفعت شعاراً، رفض القمع، رفض الإحتواء.

ماركوز وضع أصبعه على الجرح الذي تعاني منه أوربا الطامحة إلى النمو، هذا النمو الذي نتج به الأيديولوجيون منظرو هيمنة رأس المال، هذا النمو انتج (إنساناً ذا بعد واحد) حيث استبدلت دكتاتورية الفاشيين والنازيين بدكتاتورية ناعمة تسعى إلى استغلال الإنسان وتحويله إلى ترس في ماكينة الرأسمالية أو كما يقول ماركوز: (تم تحويل الحياة إلى بقاء عامر بالازمنة الميعة).

جسد كتاب (الإنسان ذو البعد الواحد) فهم ماركوز العميق لاختراق الرفض من خلال تشهيره بما سماها (التكنوقراطية الجديدة) والتي تعمل على تضخيم الشعور بالاستئصال عبر تعمد خلق حاجات وهمية مصطنعة، ولجباية هذه الدكتاتورية دعا إلى الالتزام الدائم بما اسمها (الوضعية الثورية) التي يقصد بها الاستعداد المستمر للانقلاب على الوضعيات الاجتماعية. كتاب غدى أفكار جميع الغاضبين في أوربا فرجعوا شعارات منددة بسيطرة المؤسسة السياسية والاجتماعية التي تقف حائلاً أمام حرية الشخصية، شعارات قال عنها سارتر: (يتدفق منها شيء مذهش، مزعزع يدين كل مادي إلى وصول مجتمعنا إلى ما وصل إليه من رداء).

ومن بين الشعارات: « يجب أن يكون اعتناق الإنسان شاملاً أو لا يكون. » « كونوا واقعيين، اطلبوا المستحيل. الحق في الحياة يؤخذ ولا يتسحق. » « يجب أن نعيش بلا وقت ضائع. » « لاجدوى من التمرين عندما تكون البنية مهترئة. » « إلى الإصام يمكن أن نهزم، لكن لانخضع أبداً. » بعد اثنين وأربعين عاماً تذكرنا انتفاضة الطلبة في باريس بان الحلم ممكن وضروري، وتنبهنا إلى ضرورة محاسبة مجتمعاتنا وعقولنا.



تاريخ عراقي يحاول أن يتفقد الكتب والمخطوطات المهمة من السرقة والحرق ولكن يتعرض من قبل أصدى الأجدات الخارجية إلى طريقة تعذيب مروعة.

عارمة تمثلت بالاحتجاج الأمريكي وبروز مؤثرات وأجندات خارجية داخلية ساهمت بسلب ونهب وحرق المعالم التاريخية والعلمية. وأضاف: ان الفيلم سيتم تصويره في ثلاث محافظات هي البصرة والناصرية والسماوة وسيتم التركيز على الخراب الذي طال الجامعات العراقية في عام 2003 حيث نشاهد الخراب والفوضى وطمس الحضارة من خلال معادل بصري يتمثل بتدمير التماثيل والمعالم الحضارية المهمة. وأردف بالقول: كذلك يتناول الفيلم قصة أستاذ

ذكر المخرج العراقي فاضل ماهود انه شرع بتصوير فيلمه الروائي القصير "خارج نطاق الزمن" في محافظة البصرة والذي يتناول ويوثق الأحداث التي رافقت سقوط النظام في عام 2003. وقال ماهود ان الفيلم يجمع بين الواقعية والتعبيرية من جهة والوثائقية من جهة أخرى ولكنه فيلم روائي صرف وليس فيلماً وثائقياً كما يبدو. وأوضح " ان الفيلم يتناول المرحلة الزمنية من فترة سقوط النظام السابق وما رافقته من فوضى



تواصل الفنانة ميلاد سري استعداداتها للمشاركة في المسلسل الجديد (الضياع في حفر الباطن) الذي كتبه عبد الكريم العبيدي وأعد السيناريو له أحمد السعداوي ويقوم بإخراجه الفنان مهدي طالب وتؤدي ميلاد في المسلسل دور راقصة ويتناول المسلسل موضوعة انسحاب الجيش العراقي من الكويت.

الدولي للمسرح وقالت مديرة المسرح في الدائرة الفنانة إقبال نعيم: تمت دعوة عدد من الفرق العربية والأجنبية وكذلك دعوة نخبة من الفنانين العرب المعروفين وأشادت مديرة المسرح إلى أن الدائرة تسلمت موافقة بعض الفرق والشخصيات المسرحية المدعوة، وما يذكر أن هذا المهرجان هو الأول من نوعه في العراق منذ عام 2003.

تواصل التدريبات على مسرحية (غربة) التي اعددها الفنان جمال الشاطي، ويقوم بإداء الشخصية الرئيسية فيها الفنان سامي عبد الحميد وموضوعة المسرحية تتمحور في رسالة تصل من الغربية ويقوم بإخراج هذه المسرحية الفنان كريم خنجر ومن المؤمل عرضها قريباً. بدأت الاستعدادات في دائرة السينما والمسرح لمهرجان بغداد

صباح العدي





صورها لحظة بلحظة وارسلها لأحبائك خارج العراق..

مع خدمة الرسائل المصورة الدولية MMS يمكنك مشاركة أهلك وأحبائك أجمل لحظاتك اليومية وبـ 350 دينار عراقي هذه الخدمة سارية مع معظم الدول العربية ودول العالم.